علم القراءات ومراحلهُ التأريخية

م.م.أشواق فاضل عباس
Ashwaq.Fadel1101b@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
أ.د.نضال حنش شبار
nidhal.shabar@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
جامعة بغداد/ كلية التربية إبن رشد / قسم علوم القرآن

الملخص

يهدف البحث الى بيان المراحل التأريخية التي مرت بها القراءات القرآنية حتى وصلت إلينا علمًا متكاملًا قائمًا على أصوله، لما في ذلك من ضرورة إبراز تلك المراحل؛ لتعلقها بتدرج نضج هذا العلم وساراته التأريخية، ويتحقق هدف البحث عن طريق الإجابة عن تساؤلات أهمها: ما المراحل التي مرّ بها علم القراءات وماهي المسارات التاريخية له ؟ وماهي خصائص كل مرحلة؟وقد اتبعت الباحثة المنهج الاستقرائي والوصفي لعرض وبيان تلك المراحل، وتوجد دراسات تناولت هذه المراحل بحقب متعددة،أمّا هذه الدراسة فقد اتسمت بالشمولية لتلك الحقب وعرضها بصورة مجملة تحاشيًا للإطالة.

الكلمات المفتاحية: القراءات ، علم القراءات ، المراحل ، التأريخية

The science of readings and its historical stages

Asst.Teach. Ashwaq Fadel Abbas
Ashwaq.Fadel1101b@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
Prof. Dr. Nidal Hanash Shabar
nidhal.shabar@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
University of Baghdad , Ibn Rushd College of Education /Department of Qur'anic Sciences

Abstract

The research aims to explain the historical stages that Qur'anic readings passed through until they reached us as an integrated science based on its origins, because of the necessity of highlighting those stages. Because it relates to the gradual maturity of this science and its historical paths, the goal of the research is achieved by answering questions, the most important of which are: What stages has the science of readings passed through and what are its historical paths? What are the characteristics of each stage? The researcher followed the inductive and descriptive approach to present and explain these stages. There are studies that dealt with these stages in multiple eras, but this study was characterized by its comprehensiveness for those eras and presented it in a general way to avoid prolongation.

Keywords: readings, science of readings, stages, historiography

المقدمة :

علم القراءات القرآنية من أشرف العلوم وأعلاها منزلة وأجلّها قدراً، لتعلقهِ بأشرف الكتب السماوية وأفضلها، وهو القرآن الكريم، الكتاب المُبين الذي أنزله الله تعالى هداية للخلق ومنهجاً متكاملاً وتشريعاً واضحاً ،وقد تكفّل الله تعالى بحفظ القرآن ، ولم يكل حفظه إلينا، إذ تمحورت أهداف البحث في الوقوف على مراحل تطور علم القراءات وإبراز خصائص كل مرحلة ، ويتحقق ذلك عن طريق الإجابة عن جملة تساؤلات أهمها: ما هي مراحل تطور علم القراءات؟ وما اهي خصائص كل مرحلة؟ **أهمية البحث**:يعطينا صورة مجملة عن مراحل تطور القراءات القرآنية.

أهمية البحث:يعطينا صورة مجملة عن مراحل تطور القراءات القرآنية

مشكلة البحث: ما هي المراحل التاريخية التي مرّ بها علم القراءات.

هدف البحث :الوقوف على تلك المراحل وبيان خصائص كل مرحلة.

فرضية البحث: ماهي المسارات التأريخية التي مرّ بها علم القراءات.

وقد اتبعت الباحثة المنهج الاستقرائي الوصفي بتتبع المراحل التاريخية التي مرّ بها علم القراءات، وعرضها عرضاً منهجياً بحسب الحقب الزمنية ، وكذلك بيان االخصائص التي تميزت بها كل مرحلة .

وجاء البحث على مقدمة ومطلبين: -

تضمن المطلب الأول : التعريف بأهمية القراءات القرآنية ، وبيان أقوال العلماء حول بداية نزولها ، أما المطلب الثاني: فقد تناول المراحل التأريخية التي مرّ بها علم القراءات، وتضمنت ستة مراحل، ثم تلتها خاتمة لبيان أهم النتائج، وقائمة بالمصادر والمراجع المعتمدة.

المطلب الاول: أقوال العلماء حول بداية نزول القراءات القرآنية

مرَّت القراءات القرآنية بأدوار مختلفة متداخل بعضها مع بعض، قطعتها ضمن مراحل شتّى، حتى استقرت علماً من علوم القرآن الكريم (الفضلي،1980 ،13) (Al-Fadhli,1980,13)، فكان القرآن يُقرأ للتعلُّم، ثمَّ كان يُقرأ لأجل التلاوة توخّياً للثواب، ثمَّ الى حفظ القرآن بعضه أو كلَّهُ، ثمَّ الى رواية تسند القراءة الى النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم)، ثمَّ الى مجال تخصُّص تجرَّد لهُ تلامذة وأساتذة، ومنهُ لبى علم ذي قواعد وأصول، ومؤلفات وأبحاث(الفضلي،1980 ،13) (Al-Fadhli,1980,13).

فالقراءات القرآنية مرتبطةً ارتباطاً وثيقاً بنزول القرآن الكريم، وقد كان النبي(صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) يُقرئ الصحابة(رضي الله عنهم) وكل واحد منهم كان يقرأ ويُقرئ بحسب ما تعلَّم (القضاة وآخرون،٢٠٠١ ،52)(Al-Quthat et al,2001,52)، وانتشر الصحابة في الأمصار، وتلقّى من الصحابة التابعون، وأخذ الأئمة من التابعين حتى وصلت القراءات الى زمن التدوين (الفضلي،13،1980) (Al-Fadhli,1980,13).

وقد وقع الخِلاف بين العلماء حول بداية نزول القراءات وأوجه الاختلاف فيها، هل بدأ في مكة المكرمة، أم في المدينة المنورة(الفضلي،1980، 13) (Al-Fadhli,1980,13)، على قولين، أوجزهما فيما يأتي:

القول الأول:

يرى أصحاب هذا القول أن بداية نزول القراءات كان في مكة، وقد استدلوا على ذلك بالأدلة الآتية(محيسن،41،1984)(Muhaisen,1984,41):

أولاً/ الأحاديث الواردة في نزول القرآن الكريم على سبعة أحرف، ومن هذه الأحاديث:((أُقرُّ أني جبريل على حرف واحد، فراجعتهُ، فلم أزل أستزيدهُ ويزيدني حتى انتهى الى سبعة أحرف))، فوجه الدلالة هنا واضح في أنَّ القراءات القرآنية تزامن نزولها مع نزول القرآن، بدليل قول الرسول الأكرم(صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم):((أُقرُّ أني جبريل على حرف...)).

ثانياً/ أنَّ القرآن الكريم نزل بحرف، ونزل بأكثر من حرف، والناظر في سوّر القرآن يجدُ أنَّ معظمها نزلت في مكة، إذ أنَّ السور المكية عددها ثلاث وثمانون(القضاة وآخرون،٢٠٠١،52)(Al-Quthat et al,2001,52).

ثالثاً/ لم يثبت بسند صحيح أن السور المكية نزلت مرةً أخرى في المدينة، وهذا دليل على أنها نزلت أول مرة مشتملة على الأحرف.

رابعاً/ إنَّ الغاية من الأحرف السبعة هو التخفيف على الأمة والتيسير؛ لاختلاف لهجاتها، وهذه الحالة موجودة في مكة المكرمة، وأنَّ الأمة أحوج ما تكون الى الرخصة والتيسير في مكة قبل المدينة(القضاة وآخرون،٢٠٠١، 52)(Al-Quthat et al,2001,52).

القول الثاني:

يرى أصحاب هذا القول أن بداية نزول القراءات كان في المدينة المنورة، وساقوا لذلك القول الأدلة الآتية:

أولاً/ حديث الأحرف السبعة ((أُقرئُ أني جبريل على حرف...))، إنَّ النبي (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) كان عنده أضاة بن غفار، فأتاهُ جبريل فقال لهُ:((إنَّ الله يأمُركَ أن تُقرِأ أُمتك القرآن على حرف، فقال أسأل الله معافاته ومغفرته، وأنَّ أُمتي لا تُطبّق ذلك، ثمَّ أتاهُ الثانية فقال: إن الله يأمرك أن أن تُقرأ أُمتك القرآن على سبعة أحرف، فأيُّها حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا)) (البخاري، 2287،1311، ومسلم،818،261)

(Muslim and Bukhari,1311, 206-261,818,) ، وجه الدلالة أن الحديث يدلُّ على الوقت الذي نزلت فيه الرخصة أن يُقرأ القرآن الكريم على سبعة أحرف، وهو بعد الهجرة في المدينة المنورة، بدليل أنَّ المكان الذي منطقته(أضاة بن غفار) هي مستنقع ماء قرب المدينة المنورة (اسماعيل،1981 ،47)(Ismael,1981,47).

ثانياً/ أن الأحاديث التي ورد فيها خلاف الصحابة في أوجه القراءة كانت في مسجد في المدينة، ولم يكُن في مكة المكرمة(القضاة وآخرون،٢٠٠١، 52)(Al-Quthat et al,2001,52).

ثالثاً/ إن الحكمة من بداية نزول الأحرف السبعة في المدينة هو أن المسلمين في مكة كانوا قليلي العدد، وأكثرهم من قريش، وهم على اتصال مباشر برسول الله (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم)، فضلاً على تمكُّنهم من حفظ القرآن، وتلاوته تلاوة صحيحة خالية من التصحيف، اما في المدينة فقد زاد عددهم، واتسعت الدعوة داخل الجزيرة وخارجها، وكانوا متعددي اللهجات واللغات. وإن كانت القراءات من مباحث علوم القرآن لما تعطي من معنى تفسيري(القيسي،2010م،799)(Al-Qaisi, 2010 AD, 799). ولا بأس أن نقول أن علم التلاوة والقراءات يعتبر من أشرف العلوم ويجب أن يكون أحقها بالكتابة عنه، لأنه يدور حول القرآن ويجمع الناس على جوانب كثيرة من إعجازه وتنافست أقلام العلماء في تقديمه وتسهيل تلاوته، فوصلنا كمٌّ هائل من الكتب في هذا العلم(الباقر،2019،877)(Albaqir,2019,877) ،إذ أن وظيفة الفقهاء كانت ولا زالت لبيان الأحكام الشرعية وفق ما بينه القرآن الكريم وما روي عن النبي الأكرم (ﷺ) (الساعدي،2023م،55)(Alsaedi,2023mi,55). فبالمقاربة بين النصوص القرآنية وما بينها من وحدة موضوعية، وبالمقاربة بين الدلالات اللغوية والموضوعية أو الفقهية وغيرها، نفهم المعنى القرآني وما يحمله من دلالات وإشارات قدسية تهذّب النفس الإنسانية بما تحمله من معانٍ عدة ، وأحكام فقهية وأخلاقية وتربوية لا حصر لها، فالقرآن بحر لا مداد لهُ، ودستور إلهي يصلح لكل زمان ومكان(الساعدي،2023م،55)(Alsaedi,2018mi,125-126). ولا يلزم موافقه التلاوة للرسم؛ لأنَّ الرسم سُنّة مُتّبعة قد توافقه التلاوة وقد لا توافقه(الزهراني،2022م،86) (Alzahrani,2022mi,86). والاستدلالات بالقرآن الكريم يعني الحجج والشواهد من النصوص القرآنية وكل ما يتعلق بالنّص القرآني، كظاهر النّص وسياقه والقراءات القرآنية التي يعتمدها المفسّر ويستند إليها في تقوية أحد الأقوال على الآخر في تفسير كلمة أو آية قرآنية (شفيق، 2021 ،413) (Shafiq,2021,413). وللعلماء في القراءات القرانية آراء من جهة تواترها وعدمه، فالجمهور من اهل السُّنّة اتفقوا على تواتر القراءات السبع، واختلفوا في قراءة الثلاث الزوائد، واتفقوا على شذوذ قراءة من زاد على العشرة، فيما ذهب بعضهم الى إخضاع القراءات القرانية الى معايير عدة لقبولها (السهلاني،209،2018)(alsahilani,2018,209). وإنَّ القراءات الشاذة تختلف عن القرآن الكريم بتغيير بنية الكلمة، أو بتغيير في حروفها، مما أدى الى تغيُّر في دلالاتها(إسماعيل، 224،2022)(Ismail, 2022,224).

المطلب الثاني:المراحل التاريخية لتطور علم القراءات

إن علم القراءات مرَّ بمراحل، لكل مرحلة منها ميزاتها الخاصة وظروفها الزمنية، وأنَّ مبررات هذا التقسيم الزمني في تاريخ القراءات التي من المفروض تضمنها معارف ومعطيات استكملت صيغتها النهائية بعدما تمَّ نزول الوحي الذي لا يعتريه تغيير ولا زيادة ونقص نقول أن المبررات هو أن تطور علم القراءات يتناول فقط الآليات التي أُنشئت للتأكُّد من الحفاظ على جوهر النَّص القرآني في مظاهر التلقّي والأداء والكتابة، وهي كما نعلم مظاهر بدأت في عهد النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) وهي أول مراحل هذا العلم وكما يأتي(ولد أباه، 2008 ،16-17)(Walad Abah,2008,16-17):

أولاً// <u>مرحلة الوحي والتنزيل</u>:

كان نبينا الأكرم(صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) يتلقّى الوحي والتنزيل بوساطة جبريل (عليه السلام) عن الله تبارك وتعالى، فيخاطبهُ قائلاً: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}(سورة الحجر:9)(SuratAl-Hijr:9) فيطمئنُ الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) حينما يسمعُ خطابَ ربهِ جلَّ وعلا قائلاً: {وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ * لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ * فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ }(سورة القيامة:16-19)(SuratAl-Qiyamah:16-19). وطيلة مدة زول الوحي كان الصحابة (رضي الله عنهم) حريصين على حفظ ما يُقرِئهم النبي(صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) في الصدور ويقيدونهُ في كلِّ ما توفرَ لهم من سعفٍ وعظام وصخور(ولدأباه،2008 ،16-17)(Wala Abah,2008,16-17) فاحتاجوا للرخصة؛ كي يقرأ كل منهم بقدر استطاعته (اسماعيل،1981،53) (Ismael,1981,53) .

ومن الأدلة على هذا القول ما قاله ابن حجر: ((أُنزل أولاً بلسان قريش ثم سُهل على الأمة أن يقرؤوه بغير لسان قريش وذلك بعد ان كثر دخول العرب في الاسلام لقد ثبت ان ورود التخفيف بذلك كان بعد الهجرة))(العسقلاني،8-28)(Al-Asqalani,8-28).

وليس من السهل القطع بترجيح قول على آخر،إلا ان الاشارات التي ذكرها أصحاب القول الثاني ربما كانت أقرب لموضوع الأحرف السبعة، وطبيعة الرخصة والحاجة اليها؛ إذ أن أضاة بني غفار موضع في المدينة المنورة(القضاة وآخرون،٢٠٠١،53)(Al-Quthat et al,2001,53) ، وأيضاً ان الأحاديث التي وردت في الأحرف السبعة كانت في مسجد، وهو كان في المدينة، ويشكل على هذا القول كون عدد من سور القرآن المكية فيها وجوه اختلاف في القراءات(القضاة وآخرون،٢٠٠١، 54)(Al-Quthat et al,2001,54).

ويمكن القول ان السور المكية نزلت على حرفٍ واحد إلى المدينة ودخلت قبائل كثيرة في الإسلام، أُحتيج إلى القراءة بسبعة أحرف صارت تقرأ بتعليم وتوقيف من الرسول (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) بسبعة أحرف (القضاة وآخرون،٢٠٠١، 54)(Al-Quthat et al,2001,54).

على أن ترجيح هذا القول الثاني لاينفي ان تقُرأ السورة التي نزلت بمكة على سبعة أحرف، بدليل حديث عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وهشام بن حكيم عندما اختلفوا في قراءة سورة الفرقان وهي من السور المكية(اسماعيل،1981 ،53) (Ismael,1981,53).

امّا ترجيح نزول القراءات في مكة المكرمة فيشهد لذلك قول النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم): ((أقرأني جبريل على حرف واحد فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة احرف)) (البخاري،100،6) (Bukhari,6,100).

فكانوا مختلفي اللهجات، وان إلزام الجميع بلهجة واحدة يشق عليهم ، فكانت الرخصة ان تقرأ كل قبيلة بما يوافق لغتها او لهجتها وبما يلائم لسانها، في حدود ما علمهم النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) (القاضي،19،2019-20)(Al-Kadhy,19-20).

ويمكن أن نجمل هذه المرحلة بالنقاط الآتية:

1. مرحلة تعليم جبريل (عليه السلام) النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) القرآن واالقراءات (ابوشامة،148،1985) (AbuShama,1985,148).
2. مرحلة تعليم النبي (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) الصحابة القرآن امتثالاً لقوله تعالى:{وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ}(سورة الاسراء،160)(Surat Al-Isra',160).

3. مرحلة تعليم بعض المسلمين بعضاً القرآن، وكان ذلك بأمر النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) وإقراره، وكان أول من قدم إلى المدينة لتعليم المسلمين القرآن من اصحاب الرسول (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) وهو مصعب بن عمير وقد نزل دار الإقراء وسُمي بالمقرئ، ولما فتح النبي مكة المكرمة ترك فيها معاذ بن جبل (رضي الله عنه) لتعليم المسلمين القرآن الكريم(القضاة ،٢٠٠١، 15-16)(Al-Quthat,2001,15-16).

ثانيا: مرحلة التأسيس والتأصيل :

بدأت هذه المرحلة بعد استكمال نزول الوحي وجمع المصحف في عهد الخليفة أبي بكر (رضي الله عنه)، ونسخ المصاحف العثمانية على عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، وامتدت إلى منتصف القرن الثاني الهجري، اذ تأسست المدارس القرآنية وتأصلت قواعدها، وجودت اوجه الأداء، وتقررت ضوابط الرواية، وحررت قواعد الرسم وصيغ الشعر والضبط، كان ذلك في عهد أئمة الأمصار وشيوخهم وروايتهم (ولد أباه، 2008 ،17)(Walad Abah,2008,17).

وهي اذن مرحلة القراءات والقرآن في زمن الصحابة والتابعين، وأجمل هذه المرحلة بما يأتي:

1. تحول القراءة إلى تلمذة وروجع إلى حفظة القرآن من الصحابة؛ للقراءة عليهم، والأخذ عنهم (الفضلي،1980 ،20) (Al-Fadhli,1980,20). فقد قرأ ابو هريرة وابن عباس وأيضاً عبدالله بن السائب وعبدالله بن عياش وأبا العالية الرياحي كلهم قرؤا على أبي بن كعب، وقرأ المغيرة بن أبي شهاب المخزومي على عثمان (رض)، وقرأ ان الأسود بن يزيد النخعي وعلقمة بن قيس على ابن مسعود(القضاة ،٢٠٠١، 56)(Al-Quthat,2001,56).

كانت الكوفة بعد المدينة المنورة من أشهر المدن الاسلامية عناية بالقرآن وقراءته، فقد شغل اهل الكوفة بالقرآن، قراءة واقراء وتفسير، إذ وصفهم الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بأن لهم بالقرآن دوياً كدوي النحل (خليف،1995،245)(Khalif,1995,245).

إذ كانت اوليات تلمذتهم على ابن مسعود الذي بعثه الخليفة عمر (رضي الله عنه) اليهم. ولم تتعد هذه المرحلة النصف الأول من القرن الأول الهجري، اذ كانت آخر وفاة للصحابة الحفظة هو زيد بن ثابت سنة 45ه.

2. وفيها بدأت وجوه القراءة المختلفة تأخذ طرقها في الرواية ومساراتها في النقل، وقد ذكر هذا القاسم بن سلام في كتابه (القراءات) اذ ذكر فيه أسماء من نقل عنهم شيء من وجوه القراءة من الصحابة(ابن الجزري، 6/1)(Ibn Al-Jazari,1/6) ، وهذه المرحلة لم تتعد القرن الأول الهجري، اذ بدأت ظاهرة اختلاف القراءات في الشيوع في النصف الأول منه، كما يُفهم من وفيات الصحابة (رضي الله عنهم) (الفضلي، ،21،1980) (Al-Fadhli,1980,21).
3. وتمثلت هذه المرحلة بتعيين الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) مقرئاً خاصاً لكل مر من الأمصار التي مصحفاً بعد توحيد المصاحف. وتوافق قراءته قراءة أهل مصر المرسل اليهم(القضاة ،٢٠٠١، 56)(Al-Quthat,2001,56).
4. على الأغلب(الزرقاني، 1943، 406)(Al-Zarqani,1943,406)؛ لأن عثمان (رضي الله عنه) أمر بكتابة المصاحف الأئمة ومن أختلاف القراءات المعتبرة، مختلفة الرسم، ومن هنا كانت قراءة كل أهل مصر تابعة لرسم مصحفهم(الفضلي،1980 ،23)(Al-Fadhli,1980,23)، وقد بدات في هذه المرحلة التفرقة بين القراءات الشاذة وبدأ شرط مطابقة الرسم في اعتداد القراءات المعبّرة، ومن هنا يتبين مقصد الخليفة عثمان جمعهم على القراءات المعروفة عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) والغاء ما ليس كذلك، وهذا مختلف عن مقصد ابي بكر (رضي الله عنه) في جمع نفس القرآن بين لوحين(فتح الله،1908، 86/2)(Fathallah,1098,2/86).

وكان مبعوثو عثمان (رضي الله عنه) هم: عبدالله بن السائب المخزومي إلى مكة. وأبو عبد الرحمن السلمي مبعوثاً إلى الكوفة، وعامر بن عبد قيس إلى البصرة، والمغيرة بن أبي شهاب المخزومي (ت اثنين وسبعين للهجرة) مبعوثاً إلى الشام، وعُيّن زيد بن ثابت مقرءاً في المدينة، وكان هذا الأمر في حدود سنة خمس وعشرين للهجرة أو حدود سنة ثلاثين للهجرة (القُشيري،58،2000) (Al-Qusheri,2000,58). وكانت هذه المرحلة بداية لانتشار القراءات الشاذة لأن فيها ذكراً لقراءة ابن مسعود التي انطوت على كثير من القراءات الشاذة بسبب من بقتها للرسم في الغالب(الفضلي،22،1980-

24)(Al-Fadhli,1980,22-24)، ونلمس هذا في خبر حذيفة بن اليمان الذي سمع في مسجد الكوفة رجلاً يقرأ بقراءة عبدالله بن مسعود وسمع آخر يقرأ بقراءة أبي موسى الاشعري، فغضب حذيفة وقال: والله لأركبن إلى أمير المؤمنين(خان،94،2002) (Khan,2002,94).

ثالثا: مرحلة التدوين والتعليل:

في هذه المرحلة أهتم العلماء بجمع الروايات، وبيان مواضع الاختلاف فيها، والمقارنة بينها، وتصنيفها وايراد الحجج والأدلة لمختلف القراءات(ولد أباه، 2008 ،17) (Walad Abah,2008,17) ، بدأت هذه المرحلة عند نحاة القراء في كتب المعاني، في عهد عبدالله بن أبي اسحق الحضرني، ثم أحكمها أبو عمر حفص الدوري، الذي قيل عنه أنّه مؤسس علم القراءات، وقد انتهى الطور الأول لهذه المرحلة في التدوين عند ابن مجاهد، وفي التعليل عند أبي علي الفارسي وابن جني وأبي جعفر النحاس، وامتدت فروع هذه المرحلة إلى نهاية القرن الرابع عند مكي القيسي وأبي العباس المهدوي(ولد أباه، 2008 ،17)(Walad Abah ,2008,17). وتمكن تقسيم هذه المرحلة إلى مراحل:

الأولى: بدء انها بين التدوين في القراءات، وقد اختلف المؤرخون من الفمها، فذهب أكثرهم إلى أنه ابو عبيد القاسم بن سلام ، وبحسب ابن الجزري أنه أبو حاتم السجستاني (ت255ه)، أما السيد حسن الصدر فذهب إلى انه أبان بن تغلب، ويبدو ان يحيى بن يعمر (الفضلي،27،1980) (Al-Fadhli,1980, 27) هو أول مَن ألف في القراءات، ثم تتابع التأليف بعده. وقد فهرس عبدالهادي الفضلي أسماء مّن ألف في القراءات حتى تسبيع ابن مجاهد السبع بحسب تاريخ التأليف فكانوا أربعة وأربعون مصنفاً ابتدأهم بكتاب يحيى بن يعمر في القراءات واختتمهم بكتاب أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجوني في القراءات (الفضلي،1980، 27-32) (Al-Fadhli,1980,, 27-32).

ولم تقتصر هذه المؤلفات في قراءات السبعة فقط، لاسيما ان فيها ما هو سابق على بعض القراء السبعة، مثل مؤلف يحيى وأبان وأيضًا مؤلف ابي عمر وحمزة الزيات، إذ توفي آخر القراء السبعة وهو علي بن حمزة الكسائي سنة 189هـ. ويتضح للبحث ان بدأ هذه المرحلة كان في النصف الثاني من القرن الأول الهجري وعلى يد يحيى بن يعمر الذي توفاه الله سنة 90هـ (الفضلي،32،1980)(Al-Fadhli,1980,32).

الثانية: مرحلة تسبيع السبعة وتشذيذ الشواذ والاقتصار على جمع ما ألّفوه في مؤلف خاص وذلك في كتاب أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي المرسوم بـ(السبعة في القراءات) (القضاة ،٢٠٠١، 59)(Al-Quthat,2001,59) وهم: أبو عمرو من البصرة، وحمزة وعاصم من الكوفة، والكسائي من أهل العراق ، وابن كثير من مكة المكرمة، وابن عامر من أهل الشام، ونافع المدني من المدينة (ابن الجزري،33) (AbnAl-Jazari,33).

وقد وردت تعليلات عديدة على سبب اختيار ابن مجاهد لهؤلاء السبعة قراء دون غيرهم (ابن الجزري،33-35) (Abn Al-Jazari ,33-35) كان اولها معيل مكي بن أبي طالب اذ قال:((... كان القراء السبعة كلهم ومن اشتهرت إمامته، وطال عمره في الأقراء وارتحال الناس إليه من البلدان)) (المالكي،48) (Al-Maliki,48) ، وعلل الطبرسي اجتماع الناس على قراءة هؤلاء السبعة لسببين، **أولهما**: أنهم تجردوا لقراءة القرآن واشتدت بذلك عنايتهم.

وثانيهما: أن قراءتهم وجدت مسندة من اول القرآن إلى آخره، مع ماعرفوا به من فضائل(الطبرسي،1990، 25/1)(Al-Tabrasi,1990,1/25) أمّا تعليل الدمياطي كان إجماع رأي المسلمين ان يتفقوا على قراءات أئمة ثقات تجردوا للاغناء بالقرآن، فاختاروا مَن أجمع أهل مصرهم على عدالتهم ولم تخرج قراءتهم عن خط مصنفهم (الدمياطي، 2006، 5-6)(Al-Damiatti, 2006,5-6,). أما محمد جواد العاملي فكان تعليله: ((وحيث تقاصرت الهمم عن ضبط الرواة لكثرتهم... فعمدوا إلى مَن اشتهروا بالضبط والأمانة وطول العمر في الملازمة للقراءة، فأفردوا إمامًا من هؤلاء في كل مصر...))(العاملي، 391/2)(Al-Amili,2/391).

وإذا أردنا ان نلتمس ذلك التعليل من ابن مجاهد نفسه وجدناه في مقدمة كتابه السبعة ما يثير إلى ذلك التعليل، إذ قَسَّم حملة القرآن الكريم إلى أربعة أقسام (البغدادي،47)(Al-Baghdadi ,47) ، أذكرهم بإيجاز كما يأتي(الفضلي،1980 ،35)(Al-Fadhli,1980,35):-

1. حامل القرآن المُعرب، العالم بوجوه الإعراب والقراءات، العارف باللغات ومعاني الكلام فذلك الإمام الذي يفزع اليه في كل حصر حفاظ القرآن.
2. من حملة القرآن مَن يُعرب ولا يلحن ولا علم له بسوى ذلك، مثله مثل الاعرابي الذي يقرأ بلغته ولا يقدر على تحويل لسانه (الفضلي،1980 ،32) (Al-Fadhli,1980,32).
3. من حملة القرآن مَن يؤدي ما سمعه ممن أخذ عنه، ليس عنده الا الأداء، فهو لايعرف الإعراب ولا غيره، ذلك الحافظ ، فلا يثبت ان ينسى فيضيع الإعراب لكثرة فتحه وضمه وكسره وشدة تشابهه؛ لأنّه لايعتمد على علم العربية ، وانّما يعتمد على حفظه وسماعه، فذلك لايُقلد القراءة ولا يحتج بنقله(الفضلي،35،1980-36)(Al-Fadhli,1980,35-36).
4. ومِن حَمَلة القرآن من يُعرب قراءته ويعرف اللغات ويبصر المعاني، ولاعلم له بالقراءات ولا بأختلاف الناس والآثار، فقد يدعوه بصره بالإعراب إلى أن يقرأ بحرف جائز في العربية لكن لم يقرأ به أحد من السابقين، فيكون ذلك مبتدعًا(الفضلي،1980 ،36) (Al-Fadhli, 1980 36,).

وندرك من تقيمات ابن مجاهد لِمَن يقرؤون القرآن ان هنالك أمرًا مهمًا دعاه لتسبيع السبعة وهو: الحفاظ على القراءات القرآنية لئلا تخرج عن طريق النقل الموثوق به إلى طريق النقل المشكوك فيه، أو بمعنى آخر أن لا تخرج عن طريق الرواية والنقل عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) إلى طريق الاجتهادات(الفضلي،1980 ،36) (Al-Fadhli,1980,36).

ويؤيد اختيار ابن مجاهد الشهرة العلمية التي يتمتع بها السبعة، فضلاً عن وثاقة ابن مجاهد وعلو كعبه في العلم أصالةً وعمقًا، اذ قال عنه الذهبي: ((وكان ثقة حجة، قال أبو عمرو الداني: فاق ابن مجاهد في عصره سائر نظرائه من أهل الصناعة، مع اتساع علمه، وبراعة فهمه، وصدق مهجته وظهور نسله)) (رمضان،1997، 31)(Ramadank1997,31).

وقال عنه ابن الجزري: بَعُدَ صيتهُ، وأشهر أمره، وفاق نظرائِه، مع الدين والحفظ، ولا أعلم أحدًا من شيوخ القراءات أكثر تلاميذ منه(بن قايماز،217،1997)(Bin Qaymaz,1997,217).

ويقول ابن النديم فيه: ((وكان واحد عصره غير مُدافع، وكان مع فَضله وعِلمه وديانته ومعرفته بالقراءات وعلوم القرآن، حَسن الأدب، رقيق الخُلق، ثاقب الفِطنة))، من هذا نُدرك مما يتمتع به ابن مجاهد من شخصية دينية علمية الدافع الذي حفزه لهذا العمل(الفضلي،1980 ،37) (Al-Fadhli,1980,37).

ويبدو ان هنالك عاملا آخر كان له أثر بعيد في شهرة القراءات السبع وقرائها فضلًا على ماتقدم من تعليلات، وهو إفراد ابن مجاهد شواذ القراءات بمؤلف خاص، إذ اعتبر ما سوى القراءات السبع شاذًا (الفضلي،1980 ،37) (Al-Fadhli,1980,37).

وخلاصة القول أنَّ هذه المرحلة كانت المنطلق في وضع نظام القراءات السبع، وتشذيذ القراءات الشاذة (الفضلي،1980 ،38) (Al-Fadhli,1980,38).

رابعاً: مرحلة الاحتجاج للقراءات: في جوانبها اللغوية من صوتية ونحوية وهذه المرحلة في التأليف جاءت بعد مرحلة تسبيع وهذه المرحلة في التأليف جاءت بعد مرحلة تسبيع القراءات السبع، وتشذيذ القراءات الشواذ (الفضلي،1980 ،39) (Al-Fadhli,1980,39)،. وكان كتاب ابن مجاهد مدار الدراسات، وكان أول مَن أَلَّفَ في الاحتجاج للقراءات السبع هو: أبو بكر محمد بن السري، إلّا أنّه لم يُتم كتابه، إذ صدر منه فقط سورة الفاتحة، وجزء من سورة البقرة، وكان مُعاصرًا لإبن مجاهد ،ثم جاء من بعده محمد الحسن الأنصاري والذي ألّف كتاب (السبعة بعللها الكبير) (رمضان،33،1997)(Ramadank1997,33)، ثم جاء أبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم العطار، وقد ذكر له ابن النديم خمس مؤلفات كان أولها كتاب (احتجاج القراءات) (ابن النديم،1997، 59) (Ibn Al-Nadim,1997,59)،ثم جاء الحسين بن أحمد بن خالويه وكان مؤلفه (الحجة في علل القراءات السبع). ثم جاء أبو علي الفارسيّ ، إذ ألَّف كتابه (الحجة) في الاحتجاج للقراءات السبع (الفضلي،1980 ،40) (Al-Fadhli,1980,40) ، ولا يعني هذا إنَّ الإحتجاج للقراءات بدأ في هذه المرحلة (الفضلي،1980 ،40) (Al-Fadhli,1980,40)، فقد ذكر ابن النديم أنَّ محمد بن يزيد المبرد قد أَلَّف كتابه (إحتجاج القراءة) (ابن النديم،1997، 59) (Ibn Al-Nadim,1997,59) ، فضلًا عن تلميذ ابن السرَّاج الذي أَلَّف كتابًا هو الآخر في احتجاج القراءة(ابن النديم،63،1997) (Ibn Al-Nadim,1997,63). وكذلك تلميذه الآخر ابن درستويه الذي أَلَّف بدوره كتاب (الاحتجاج للقراء) (ابن النديم،1997، 35) (Ibn Al-Nadim,1997,35)، وإنَّما يعني هذا أنَّ

الإحتجاج صار ظاهرة من ظواهر التأليف في القراءات في هذه المرحلة(الفضلي،1980 ،41) (Al-Fadhli,1980,41).

وخلاصة القول نجد أنَّ ابن مجاهد يَعُدُّ قراءة السبعة هي القراءات المجمع عليها، يَعُدُّ ما سواها ليس كذلك، وقد كان للعلماء في صنيع ابن مجاهد رأيان، إذ ذهب جماعة منهم إلى لومه وتخطئته(القضاة ،٢٠٠١، 61)(Al-Quthat,2001 61,)، ومن هؤلاء أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي، إذ قال: ((ولقد فعل مسبع السبعة ما لاينبغي أن يفعله وأشكل على العامة حتى جهلوا ما لا يسعهم جهله، وأوهم كل من قلَّ نظره أنَّ هذه السبعة هي المذكورة في الخبر النمبوي لاغير... وليتهُ اقتصر نقص عن السبعة أو زاد، ليزيل هذهِ الشبهة))(ابن الجزري، 1999، 71)(Ibn Al-Jazari,1999,71).

وذهب آخرون إلى التماس العذر له وبيان عدم قصده أنّ هذه القراءات السبع هي المقصودة في الحديث (القضاة ،٢٠٠١،61)(Al-Quthat 2001,61,)، ومنهم أبي شامة الذي قال: ((لم يَرُدُ ابن مجاهد ما نُسب إليه، بل أخطأ مَن نسب إليه ذلك)) (الحنبلي، 1996، 31/9)(Al-Hanbali,1996,9/31)، وقد ذكرت في بداية الكلام المعللين لإبن مجاهد اختياره هذا. وقد امتدت فروع هذه المرحلة إلى نهاية القرن الرابع عند مكي القيسي وأبي العباس المهدوي (ولد أباه، 2008 ،17)(Walad Abah,2008,17).

خامسا: مرحلة البيان والتحصيل: بدأت هذه المرحلة مع بداية القرن الخامس الهجري عندما وقع تحول مكاني ونوعي في علم القراءات، إذ اتسعت دائرة البحث فيه، وامتدت رقعة نشاطها، فصارت حواضر الغرب الاسلامي في الأندلس والقيروان مراكزًا علمية متميزة (ولد أباه، 2008 ،17-18)(Walad Abah,2008,17-18)، إذ قامت بنهضة في هذا العلم على يد أعلام بارزين أمثال مكي بن أبي طالب القيسي، وأبي العباس المهدوي، وأبي عمر الداني، وأبي عبدالله بن شريح، وقد نشط في هذه المرحلة تبادل المعارف والرحلات بين المشرق والمغرب إذ سَجَّلَ قدوم أبي الحسن الأنطاكي إلى الأندلس ظاهرة تُذكرنا بوقادة أبي علي القالي ومالها من نتائج في توثيق التبادل المستمر من تلك الرحلات العلمية التي قام بها كل من أبو عمر الطَّلَمَنْكي والداني وابن شريح؛ لتلقي الروايات من قراء مصر والحجاز، ثم بعد ذلك جمع نشاط مكي القيسي. وأبي العباس المهدوي بين مدارس القيروان والاندلسي (ولد أباه، 2008 ،17)(Walad Abah,2008,17).

وبعد تسبيع ابن مجاهد للقراءات، توالى التأليف في القراءات السبع، وأذكر أهمها وأشهرها (الفضلي،1980 ،41) (Al-Fadhli,1980,41):

أولًا: مؤلفات أبي عمرو والداني ، مثل:

1. كتاب (التيسير في القراءات السبع)..
2. كتاب (جامع البيان في القراءات السبع).
3. كتاب (المفردات السبع).

ثانيًا: منظومة أبي القاسم بن فِيرُّه الأندلسي الشاطبي الموسومة بـ(حرز الأماني ووجه التهاني) والمعروفة والمشهورة بـ(الشاطبية)، وهي نظمٌ لكتاب التيسير لأبي عمرو الداني، وعدد أبياتها ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتًا (الفضلي،1980 ،42) (Al-Fadhli,1980,42)، وقد قال عنها ابن الجزري إنّها من أعظم أسباب شهرة كتاب التيسير(ابن شبة، 262، ورقة(1))((Ibn Shiabh,262 ,paper(1)).

ويبدو لنا أن مؤلفات أبي عمرو الداني ومُعاصريه من علماء القرن الخامس الهجري كانت الحد الفاصل في التفرقة بين القراءات الصحيحة والشاذة، لاسيما مؤلفات الداني؛ لما لقيته من شهرة واقبال دراسي عليها، وبما حظيت به الشاطبية من شرح ودرس(الفضلي،1980 ،44-45) (Al-Fadhli,1980,44-45)؛ وذلك لأن في مؤلفات القرن الرابع الهجري امثال شذذها رجال القرن الخامس الهجري ومَن جاء بعدهم ، مثلاً: قراءة ابن كثير (غَيَر المغضوب) في سورة الفاتحة بنص (غيرَ) ، وقراءاته (لاحدى الكبر) في سورة المدثر بغير همز (لَحْدَى) (القضاة ،٢٠٠١، 62)(Al-Quthat,2001,62)،. وكذلك وردت قراءات شواذ لابن خالويه في كتابة مختصر البديع، مثل قراءة ابن كثير برواية البزي (سحابٌ ظلماتٍ) في سورة النور بالإضافة ، فقد اعتدها مقرئو القرن الخامس الهجري ومن بعدهم متواترة وليست شاذة.

وخلاصة القول في هذه المرحلة نستطيع ان نعتبر عصر الداني هو العصر الذي استقرت فيه الحدود بين القراءات الصحاح والقراءات الشواذ (الفضلي،1980 ،45) (Al-Fadhli,1980,45).إذ

مرّت المرحلة، وبعد رحلات التلقي بين المغرب والمشرق، وماخلّفته هذه الرحلات من نشاط علمي متميز، إنتهت هذه المرحلة برد الجميل إلى المشرق، إذ وفد إليه من الأندلس علماء أسهموا بوضع مدونات تحصيلية لهذا العلم (ولد أباه، 2008 ،18)(Walad Abah,2008,18)، فصارت مؤلفات الداني من أهم المراجع المشرقية في مُختلف فنون القراءات ، حتى صار نظم اليسير(الشاطبية) على يد الشاطبي المقرر الأساس في الدراسات القرآنية كما كانت الفة ابن مالك المقرر الأساس في علم النحو(ولد أباه، 2008 ،18)(Walad Abah,2008,18).

سادسا: مرحلة التثبيت والتكميل:

بدأت في القرن السابع الهجري وهي آخر مرحلة من مراحل تطور علم القراءات، إذ ثبتت فيها قراءات الأئمة السبع برواتها وطرقها المعروفة، منذ عهد ابن مجاهد، إلى عهد الشاطبي، واستكملتها مؤلفات ابن الجزري بزيادة أئمة ثلاثة لم تزدْ رواياتهم على الأئمة السبعة إلّا قليلاً، ثم تناول هذا (التكميل) التوسع في طرق بعض الأئمة، فكان للإمام نافع الحظ الأوفر؛ وذلك لما اعتمده المغاربة ، وبحثوا بعمق في جميع جوانب رواياته، إذ ميزوا عشرًا منها سَمُّوها (العشر الصغير)، وقد نسموا حولها كمًّا هائلًا من الدراسات(ولد أباه،18،2008) (Walad Abah,2008,18).

وفي هذه المرحلة تطور المقياس الضابط للتفرقة بين القراءة الصحيحة وغيرها (الفضلي،48،1980) (Al-Fadhli,1980,48)،إذ اعتمد أولئك المؤلفون في اختياراتهم لقراءات على أركان ثلاثة (الفضلي ،1980، 46) (Al-Fadhli ,1980,46) وهي:

قوة وجهها في العربية ، موافقتها لرسم المصحف العثماني،اجتماع العامة علها.

لقد لخّص مكي بن ابي طالب ذلك بقوله: وأكثر اختيارات المؤلفين انما هو في الحرف اذا اجتمع فيه الأركان الثلاثة، والعامة- عندهم- ما اتفق عليه أهل المدينة والكوفة، فذلك حجة قوية عندهم؛ فوجب الاختيار، ويقول أيضًا : وربما جعلوا العامة ما اجتمع عليه أهل الحرمين، وربما جعلوا الاختيار على ما أتفق عليه نافع وعاصم؛ لأنَّ قراءة الإمامين أوثق القراءات، وأفصحها في العربية، وأصحها سندًا، ويليها في الفصاحة قراءة أبي عمرو والكسائي (المالكي، 1990، 48-50)(50-48, ,1990 ,Al-Maliki).

لكن بمرور الأيام الركن الثالث ربما أمسى غير قادر على القيام بوظيفته من الوقاية والضبط؛ فطوروه إلى ركن أو شرط أكثر دقة، وأقدر على أداء المهمة، فصار المقياس أن تشتمل القراءة على الأركان أو الشروط الآية (الفضلي،1980 ،48) (Al-Fadhli,1980,48):-

صحة السند، موافقة العربية،موافقة رسم المصحف العثماني.

ويبين لنا ابن الجزري عوامل وضع هذا المقياس بقوله: ((ثم ان القراء بعد هؤلاء (الذين نجردوا للقراءة في الأمصار الخمسة)، كثروا وتفرقوا في البلاد... وقل الضبط واتسع الخرق، وكاد الباطل يلتبس بالحق؛ فقام جهابذة علماء الأمة ... وجمعوا الحروف والقراءات ، وغروا الوجوه والروايات، وميَّزوا بين المشهور والشاذ بأصولٍ إصَّلوها، وأركانٍ فصَّلوها)) (ابن الجزري،9/1)(Ibn Al-Jazari,1/9).

وقد نقل لنا ابن الجزري قول الكواشي الموصلي في هذا المقام، إذ قال: ((وكل ما صح سنده واستقام وجهه في العربية، ووافق لفظهُ خط المصحف الإمام، فهو من السبعة المنصوص عليها، ولو رواه سبعون ألفًا متفرقين أو مجتمعين... فعلى هذا الأصل بُني قبول القراءات عن سبعة أو عن سبعة آلاف، ومتى ما فُقِدَ واحدٌ من هذه الثلاثة في القراءة؛ فأحكم بأنَّها شاذةٌ)) (ابن الجزري،44/1)(Ibn Al-Jazari,1/44).

ثم تطوَّر هذا المقياس بشيء من التوسع في الشرط الثاني والثالث فأصبحت الأركان هكذا:-

صحة السند، موافقة العربية ولو بوجه ،موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالًا .

ابن شنبوذ لإبن مجاهد إلّا أنّهُ لم يجرحه ، قال ابن النديم: ((وكان ابن شنبوذ يناوئ أبا بكر- يعني ابن مجاهد- ولا يُفسده)) (ابن النديم،13،1997) (Ibn Al-Nadim,1997,31)، ويقول ابن الجزري في هذا المقام: ((فكُتبت المصاحف على اللفظ الذي أُستقِر في العرضة الأخيرة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) كما صرح به غير واحد من أئمة السلف)) (ابن الجزري، 8/1)(Ibn Al-Jazari,1/8). وعدم التفات ابن شنبوذ إلى اشتراط موافقة الرسم انما كانت لأن المصاحف العثمانية كانت قد كُتبت على اللفظ الذي أُستقر عليه في العرضة الأخيرة، وقد ذكر ذلك جملة من المفسرين والمؤرخين (الفضلي،51،1980)(Al-Fadhli,1980,51)، أو عدم التفاته كان لعدم اقتناعِه بما سار عليه ابن مجاهد

من خطة التشذيذ؛ وذلك لأنّه لاحظ في القراءات ما يُخالف الرسم اتباعًا للنقل والرواية، مثال ذلك قراءة (جئ) وكتابتها بالألف (جائر)، وكذلك قراءة (لاذبحنَّه) وكتابتها بالألف (لا أذبحنّه) وكتابتها بالألف (لا أذبحنّه)، وأيضًا لاحظ قراءة أبي عمرو (ان هذين) بالياء وكتابتها بالألف (هذان)، وقراءته (فاصدق واكون) بالواو وكتابتها بدون الواو (واكن)(ابن فارس، 1997، 11)(Ibn Faris,1997,11).

ويبدو مما تقدم ذكره، لابد من إعادة النظر في هذه المسألة؛ لأن رسم المصحف هو الآخر سنة متبعة كالقراءة(الصفاقسي، 2004، 218)(Al-Safakisi,2004,218)، فمتى تعارض الرسم والقراءة المتواترة أو القراءة المشهورة – كما سبق ذكره من أمثلة- يؤخذ بالقراءة (الفضلي،1980 ،52) (Al-Fadhli,1980,52)، وأذكر في هذا المقام قولًا للصفاقسي: ((قال الشيخ العارف بالله، سيدي محمد بن الحاج في (المدخل): لايجوز لأحدٍ أن يقرأ بما في المصحف إلّا بعد أن يتعلم القراءة على وجهها أو يتعلم رسم المصحف وما يُخالف منه القراءة، فإن فعل غير ذلك فقد خالف ما أجمعت عليه الأمّة)) (الصفاقسي،218،2004)(Al-Safakisi,2004 ,218).

وخلاصة القول أنَّ هنالك مُستثنيان لهذا الشرط نُصَّ عليها، فلا تجوز المخالفة فيما سوى هذه المستثنيات (الفضلي،1980 ،52)(Al-Fadhli,1980,52).

الخاتمة والنتائج:

وفي نهاية هذة الرحلة مع علم القراءات ومراحله التأريخية يتضح للبحث النقاط الآتية:

1. وقع الخِلاف بين العلماء حول بداية نزول القراءات وأوجه الاختلاف فيها، هل بدأ في مكة المكرمة، أم في المدينة المنورة على قولين.
2. إن علم القراءات مرَّ بمراحل، لكل مرحلة منها ميزاتها الخاصة وظروفها الزمنية، وأنَّ مبررات هذا التقسيم الزمني في تاريخ القراءات التي من المفروض تضمنها معارف ومعطيات استكملت صيغتها النهائية بعدما تمَّ نزول الوحي.
3. أنَّ ابن مجاهد يَعُدُّ قراءة السبعة هي القراءات المجمع عليها، يَعُدُّ ما سواها ليس كذلك، وقد كان للعلماء في صنيع ابن مجاهد رأيان.
4. أنَّ مرحلة التدوين والتعليل كانت المنطلق في وضع نظام القراءات السبع، وتشذيذ القراءات الشاذة.
5. نستطيع ان نعتبر عصر الداني هو العصر الذي استقرت فيه الحدود بين القراءات الصحاح والقراءات الشواذ.
6. تطوَّر هذا المقياس بشيء من التوسع في الشرط الثاني والثالث فأصبحت الأركان :صحة السند، موافقة العربية ولو بوجه ،موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالًا .
7. أنَّ هنالك مُستثنيان لشرط رسم المصحف نُصَّ عليها، فلا تجوز المخالفة فيما سوى هذه المستثنيات.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

1. ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري،(1979)، النهاية في غريب الحديث والأثر، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي عدد الأجزاء: 5.
2. ابن الجزري، شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد بن يوسف،(2000)، تحبير التيسير في القراءات العشر، تحقيق: د. احمد محمد مفلح القضاة، ط1، دار الفرقان الاردن – عمان
3. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ، محمد بن محمد بن يوسف،(١٩٩٤)، مَتْنُ «طَيِّبَةِ النَّشْرِ» فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، المحقق: محمد تميم الزغبي، الناشر: دار الهدى، جدة، الطبعة: الأولى، بيت رقم(34-35).
4. ابن الجزري، شمس الدين ابو الخير، محمد بن محمد بن يوسف،(1999)، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، دار الكتب العلمية، ط1.
5. ابن النديم،(١٩٩٧)، الفهرست، اعتنى بها وعَلّق عليها: الشيخ إبراهيم رمضان (دار الفتوى – بيروت)، الناشر: دار المعرفة، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية.
6. أبي مريم، نصر بن علي بن أبي مريم،(1993)، الموضح في وجوه القراءات وعللها، الناشر: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة: الأولى.
7. الأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط، (١٩٩٠)، معانى القرآن للأخفش (معتزلى)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى.
8.) الفروق الدلالية بين القرآن والقراءات الشاذة، بحث، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد،العدد(69)، 30 آذار.
9. الافريقي، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل، جمال الدين ابو منظور الانصاري الرويفعي ،لسان العرب، دار صادر، بيروت، (ط3).
10. الآملي، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، ابو جعفر الطبري،(2000)، تفسير جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: احمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، (ط1).
11. الباقر، أبو جعفر محمد بن علي،(2019)، القراءات المتنوعة للإمام محمد االباقر(عليه السلام)، جمع ودراسة: م.م.رسل مهلب خودة،أ. د. نضال حنش شبار السعدي، بحث، مجلة الدراسات الكردية(سكوباس)، المجلد(11)، العدد(2)، الرابط:
https://repository.uobaghdad.edu.iq/publication/9hcf6YwBVTCNdQwCughp
12. البغدادي، ابو عبيدة القاسم بن سلام بن عبدالله الهروي،(1995)، فضائل القرآن، تحقيق : مروان العطية ومحسن خرابة ووفاء تقي الدين، (ط1)، دار ابن كثير(دمشق – بيروت).
13. التونسي، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور،(1984)، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، الدار التونسية للنشر - تونس.
14. خودة، م.م.رسل سهلب، القراءات المتنوعة للإمام محمد االباقر(عليه السلام)(جمع ودراسة) ، أ.د. نضال حنش شبار السعدي، بحث، مجلة الدراسات الكردية(سكوباس)، المجلد(11)، العدد(2)، الرابط:
https://kurdishstudies.net/article-detail/?id=673
15. د. نعيم حمزة محمد،(2008)، توجيه القراءات، تعريفه، اسماؤه، مصطلحاته، مصادره(دراسة استقرائية تحليلية)، جامعة أم درمان الإسلامية، من المجلة.
16. الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر ابو عمرو،(٢٠٠٧)، جامع البيان في القراءات السبع ،التحقيق: رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة الناشر: جامعة الشارقة – الإمارات، الطبعة: الأولى.

17. الدمياطي، احمد بن محمد بن احمد بن عبيد الغني(2006)، شهاب الدين الشهير بالبناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر، تحقيق: انس مهرة، (ط3)، دار الكتب العلمية، لبنان.
18. الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي(2108)، تفسير القرآن العظيم لابن ابي حاتم، تحقيق: أسعد محمد طيب، مكتبة نزار مصطفى البار– سعودية، (ط3).
19. الزجاج، أبو إسحاق السري بن سهل(1988)، معاني القرآن واعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب، بيروت- لبنان.
20. الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر(1957)، البرهان في علوم القرآن ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة: الأولى، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه ، ثم صوَّرته دار المعرفة، بيروت، لبنان.
21. الزهراني، أ.د. سالم بن عزم الله بن محمد (2022م)، توجيه الصفاقسي للقراءات في ((غيث النفع في القراءات السبع)) من سورة النعام الى نهاية سورة هود، ، بحث، مجلة كلية العلوم الإسلامية،جامعة بغداد، العدد(71)، 29 أيلول.
22. الزيات، النجار(١٩٧٢)،(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، الطبعة الثانية.
23. سالم، محيي الدين سالم(2009)، علل القراءات القرآنية دراسة فكرية وصوتية، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، و تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري ، أبو منصور،٢٠٠١م، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى.
24. الساعدي، أ. د. نضال حنش شبار(2023م)، فقه العشائر في ميزان الفقه الاجتماعي(نقد وتحليل)، بحث، مجلة الدراسات الكردية(سكوباس)، المجلد(11)، العدد(2)، ابريل. الرابط: https://kurdishstudies.net/article-detail/?id=673
25. الساعدي، أ.د. نضال حنش شبار،(2018م)، المقاربات التفسيرية وأثرها في توجيه المعنى القرآني(نقد وتحليل)، بحث مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، العدد(56) 30 كانون الأول2.
26. السندي، د. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور(1995)، صفحات في علوم القراءات، المكتبة الأمدادية، الطبعة: الأولى.
27. السهلاني، مرتضى عبد الأمير محمد حطاب(2018م)، نقد الشيخ الشوكاني للاراء التفسيرية في تفسيره(فتح القدير)، بحث، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، العدد(56).
28. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين(1974)، الإتقان في علوم القرآن، ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
29. شفيق، علي محمد علي(2021م)، الاستدلال بالقرآن الكريم لتفسير آياته وبيان دلالاته، ، بحث، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بغداد،مجلد(10)، العدد(3)، أيلول.
30. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كُثير بن غالب الآملي(2000)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة،
31. الفيروز آبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب(2005) ، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة: الثامنة.
32. قابة، عبد الحليم قابة استاذ في جامعة أم القُرى بمكة المكرمة،(2020)، علم توجيه القراءات وعلم الاحتجاج (دراسة في المدلول والدوافع والأنواع)، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، العدد (12)، سبتمبر.
33. القرطبي، أبو عبد الله بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي(1964)، الجامع لأحكام القرآن، ، تحقيق: ابن بردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية، القاهرة - مصر.

34. القزويني، احمد بن فارس بن زكريا الرازي ابو الحسين(1997) ، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر.
35. القسطلاني، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر(1972)، لطائف الإشارات لفنون القراءات، تحقيق وتعليق: عامر السيد عثمان وعبد الصبور شاهين، الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة – مصر.
36. القضاة، محمد أحمد مفلح(2001)، مقدمات في علم القراءات ، أحمد خالد شكرى، محمد خالد منصور (معاصر)، لناشر: دار عمار- عمان (الأردن)، طبعة: الأولى.
37. القيسي، د. أحمد مناف حسن،(2010م)، أثر الإمام علي بن ابي طالب في التفسير، بحث، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد(21)، العدد(4).
38. القيسي، د. طه فريح صالح ،(2013) أثر القراءات القرآنية في مجاز القرآن لأبي عبيدة، بحث، مجلة الأستاذ،جامعة بغداد، المجلد الأول.
39. الماتريدي، المؤلف: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور(2005)، تفسير الماتريدي(تأويلات أهل السنة)، المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان الطبعة الأولى.
40. النوزاوزي، محمد بن ابي نصر بن احمد الدهان،(2018)، المغني في القراءات، تحقيق: د. محمود بن كابر بن عيسى الشنقيطي، تقديم: د .عبدالله بن صالح بن محمد العبيد، ط1.
41. النُّوَيْري، محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين،(2003)، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، دار الكتب العلمية – بيروت، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، الطبعة: الأولى.
42. النيسابوري، احمد بن الحسين بن مهرات ، ابو بكر(1981)، المبسوط في القراءات العشر، تحقيق : سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية، دمشق، عام.

Sources and references:

*** The Holy Quran**

1. Abu Maryam, Nasr bin Ali bin Abi Maryam, (1993), Al-Mawhid fi the Faces of Recitations and Their Reasons, Publisher: The Charitable Group for Memorizing the Holy Qur'an in Jeddah, Edition: First.
2. Al-Akhfash, Abu Al-Hasan Al-Mujashi'i with loyalty, Al-Balkhi, then Al-Basri, known as Al-Akhfash Al-Awsat , (1990) Meanings of the Qur'an by Al-Akhfash (Mu'tazali), edited by: Dr. Hoda Mahmoud Qara'a, Al-Khanji Library, Cairo, first edition.
3. Al-Amli, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib, Abu Jaafar al-Tabari (2000), Tafsir Jami' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, edited by: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Risala Foundation, (1st edition) .
4. Al-Baghdadi, Abu Ubaidah Al-Qasim bin Salam bin Abdullah Al-Harawi (1995), The Virtues of the Qur'an, edited by: Marwan Al-Attiyah, Mohsen Kharabah, and Wafaa Taqi Al-Din, Dar Ibn Kathir (Damascus - Beirut).
5. Al-Baqir, Abu Jaafar Muhammad bin Ali (2019), The Various Readings of Imam Muhammad Al-Baqir (**ealayh alsalam**), compiled and studied by: M. M. Russell Muhallab Khoda, A. Dr.. Nidal Hanash Shabar Al-Saadi, research, Journal of Kurdish Studies (Scopas), Volume (11), Issue (2), link:

   https://repository.uobaghdad.edu.iq/publication/9hcf6YwBVTCNdQwCughp
6. Al-Damiati, Ahmad bin Muhammad bin Ahmad bin Ubaid Al-Ghani, Shihab al-Din, the famous builder (2006), Ithaf al-Fada' al-Bashar fi al-Qira'at al-Fourteen, edited by: Anas Mahra, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Lebanon.
7. Al-Dani, Othman bin Saeed bin Othman bin Omar Abu Amr (2007), Jami' al-Bayan fi al-Saba' al-Qira'at, edited: Master's theses from Umm al-Qura University, and the dissertations were coordinated and printed at the University of Sharjah. Publisher: University of Sharjah - UAE, Edition: First ز
8. Al-Fayrouzabadi, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub ,(2005) Al-Qamoos Al-Muhit, edited by: The Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation, under the supervision of: Muhammad Naeem Al-Arqsusi, Publisher: Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, Edition: Eighth.
9. Al-Ifriqi, Muhammad bin Makram bin Ali Abu al-Fadl, Jamal al-Din Abu Manzur al-Ansari al-Ruwaifi'i, Lisan al-Arab, Dar Sader, Beirut, 3rd edition.
10. Al-Maturidi, author: Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansur ,(2005), Interpretation of Al-Maturidi (Interpretations of the Sunnis), investigator: Dr. Majdi Basloum, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Lebanon, first edition (6/442).
11. Al-Nawzawazi, Muhammad bin Abi Nasr bin Ahmed Al-Dahan,(2018), Al-Mughni fi Al-Qira'at, edited by: Dr. Mahmoud bin Kaber bin Issa Al-

Shanqeeti, presented by: Dr. Abdullah bin Saleh bin Muhammad Al-Obaid, 1st edition.

12. Al-Naysaburi, Ahmad bin Al-Hussein bin Mahrat, Abu Bakr (1981), Al-Mabsut fi Al-Qira'at Al-Ashr, edited by: Subay Hamza Hakimi, Arabic Language Academy, Damascus.
13. Al-Nuwairi, Muhammad bin Muhammad bin Muhammad, Abu al-Qasim, Muhib al-Din (2003), Explanation of Taiba al-Nashr fi al-Qira'at al-'Ashr, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, presented and edited by: Dr. Majdi Muhammad Surur Saad Basloum, first edition.
14. Al-Qaisi, Dr. Ahmed Manaf Hassan, (2010), The Impact of Imam Ali Ibn Abi Talib on Interpretation, Research, College of Education for Girls, University of Baghdad, Volume (21), Issue (4).
15. Al-Qaisi, Dr. Taha Farih Saleh, (2013) The Impact of Qur'anic Readings on the Metaphor of the Qur'an by Abu Ubaidah, Research, Al-Ustad Magazine, Volume One.
16. Al-Qastalani, Abu Abbas Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Abi Bakr, (1972), Lata'if al-Isharat li-Funun al-Qira'at, edited and commented by: Amer al-Sayyid Othman and Abd al-Sabour Shaheen, publisher: Supreme Council for Islamic Affairs, Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo - Egypt.
17. Al-Qastalani, Abu Abbas Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Abi Bakr, (1972), Lata'if al-Isharat li-Funun al-Qira'at, edited and commented by: Amer al-Sayyid Othman and Abd al-Sabour Shaheen, publisher: Supreme Council for Islamic Affairs, Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo - Egypt.
18. Al-Qazwini, Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Razi Abu Al-Hussein (1997), Dictionary of Language Standards, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr.
19. Al-Qudah, Muhammad Ahmad Mufleh, (2001), Introductions to the Science of Qira'at, Ahmad Khaled Shukri, Muhammad Khaled Mansour (contemporary), published by: Dar Ammar - Amman (Jordan), first edition.
20. Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (1964), Tafsir al-Qurtubi, Al-Jami' al-Ahkam al-Qur'an, edited by: Ahmed al-Baradouni and Ibrahim Tfaysh, Dar al-Kutub al-Misriyah - Cairo, Edition: Second.
21. Al-Razi, Abu Muhammad Abd al-Rahman bin Muhammad bin Idris bin al-Mundhir al-Tamimi al-Hanzali (2108), Interpretation of the Great Qur'an by Ibn Abi Hatim, edited by: Asaad Muhammad Tayyab, Nizar Mustafa al-Bar Library - Saudi Arabia, (3rd edition) .
22. Al-Saadi, A. Dr. Nidal Hanash Shabar (2023), Tribal jurisprudence in the balance of social jurisprudence (criticism and analysis), research, Journal of Kurdish Studies (Scopas), Volume (11), Issue (2), April. Link: https://kurdishstudies.net/article-detail/?id=673

23. Al-Saadi, Prof. Dr. Nidal Hanash Shabar, (2018), Interpretive Approaches and Their Impact on Guiding the Qur'anic Meaning (Criticism and Analysis), Research Journal of the College of Islamic Sciences, University of Baghdad, Issue (56),30 December 2.
24. Al-Sahlani, Murtada Abdul Amir Muhammad Hattab, (2018), Sheikh Al-Shawkani's criticism of interpretive opinions in his interpretation (Fath Al-Qadeer), research, Journal of the College of Islamic Sciences, University of Baghdad, Issue (56).
25. Al-Shafi'i, Abu Muhammad al-Hussein bin Masoud bin Muhammad bin al-Farra' al-Baghawi, Milestones of Revelation in the Interpretation of the Qur'an: Edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya' al-Arabi al-Turath – Beirut.
26. Al-Sindi, Dr. Abu Taher Abd al-Qayyum Abd al-Ghafour, (1995), Pages on the Sciences of Recitations, Al-Maktabah al-Imdadiyya, Edition: First .
27. Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din (1974), Perfection in the Sciences of the Qur'an, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Publisher: Egyptian General Book Authority.
28. Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib Al-Amli (2000), Jami' Al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, edited by: Ahmed Muhammad Shaker, publisher: Al-Resala Foundation.
29. Al-Tunisi," Muhammad Al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad Al-Tahir bin Ashour (1984), Liberation and Enlightenment, "Liberating the Right Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Majestic Book," Tunisian Publishing House - Tunisia, Publication Year.
30. Al-Zahrani, Prof. Dr. Salem bin Azmullah bin Muhammad, (2022), Al-Saffaksi's guidance on the readings in ((Ghaith al-Naf' fi al-Saba' al-Qira'at)) from Surat An-Na'am to the end of Surat Hud, research, Journal of the College of Islamic Sciences, University of Baghdad, Issue (71), on 3 Spring. The first ,September 29.
31. Al-Zajjaj, Abu Ishaq Al-Sirri bin Sahl (1988), publisher: Alam Al-Kutub, Beirut - Lebanon.
32. Al-Zarkashi, Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur, Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Edition: First, Publisher: Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyah Issa al-Babi al-Halabi and his partners Then it was photographed by Dar Al-Ma'rifa, Beirut, Lebanon.
33. Al-Zarqani, Muhammad Abd al-Azim (1957), Manahil al-Irfan fi Ulum al-Qur'an, Issa al-Babi al-Halabi and Partners Press, Edition: Third Edition.
34. Al-Zayat, Al-Najjar, (Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayat / Hamed Abdel Qader / Muhammad Al-Najjar), (1972), Al-Waseet Dictionary, Arabic Language Academy in Cairo, Dar Al-Da'wa, second edition.
35. Dr. Naeem Hamza Muhammad(2008), Orientation of Readings, its definition, names, terminology, sources (inductive and analytical study), Omdurman Islamic University, from the magazine.

36. Ibn al-Atheer, Majd al-Din Abu al-Saadat al-Mubarak ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaybani al-Jazari,(1979)al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar, Publisher: Al-Maktabah al-Ilmiyyah - Beirut Edited by: Taher Ahmad Al-Zawi - Mahmoud Muhammad Al-Tanahi Number of parts: 5
37. Ibn al-Jazari, Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (2000), Introduction to Taysir fi al-Qira'at al-Ten, edited by: Dr. Ahmed Muhammad Mufleh Al-Qudah, 1st edition, Dar Al-Furqan Jordan – Amman.
38. Ibn al-Jazari, the uplifter of reciters and the guide of seekers, Shams al-Din Abu al-Khair, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf , (1994) Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st edition.
39. Ibn al-Jazari, the uplifter of reciters and the guide of seekers, Shams al-Din Abu al-Khair, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (1999), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st edition.
40. Ibn al-Nadim (1997), Al-Fihrist, took care of it and commented on it: Sheikh Ibrahim Ramadan (Dar Al-Fatwa - Beirut), Publisher: Dar Al-Ma'rifa, Beirut - Lebanon, Edition: Second.
41. Khoda, M.M. Russell Sahlab, The Various Readings of Imam Muhammad al-Baqir (**ealayh alsalam**) (Collection and Study), Prof. Dr. Nidal Hanash Shabar Al-Saadi, research, Journal of Kurdish Studies (Scopas), Volume (11), Issue (2), link: https://kurdishstudies.net/article-detail/?id=673
42. Salem, Muhyiddin Salem, (2009), Reasons for Qur'anic Recitations, an Intellectual and Phonological Study, Wahba Library for Printing and Publishing, and Refinement of the Language, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari, Abu Mansour, (2001) edited by: Muhammad Awad Moraib, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, first edition .